الهيئة الوطنية
للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب
National Authority for Qualifications &
Quality Assurance of Education & Training

إدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي

تقرير مراجعة البرامج في الكلية

برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين

كلية العلوم الصحية

جامعة البحرين

مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 19–21 نوفمبر 2012

HC009-C1-R009

جدول المحتويات

1. عملية مراجعة البرامج في الكلية.....2

2. المؤشر (1): برنامج التعلُّم.....8

3. المؤشر (2): كفاءة البرنامج.....12

4. المؤشر (3): المعايير الأكاديمية للخرِّيجين 19

5. المؤشر (4): فاعلية إدارة وضمان الجودة.....23

6. الاستنتاج.....27

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب- مملكة البحرين 2013

1. عملية مراجعة البرامج في الكلية

1.1 إطار مراجعة البرامج في الكلية

من أجل الحاجة إلى تلبية نظامٍ صارمٍ لضمان الجودة في منظومة التعليم في مملكة البحرين، قامت إدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب بتطوير وتنفيذ عمليتين للمراجعة الخارجية للجودة هما المراجعة المؤسسية ومراجعة البرامج في الكلية، حيث إن من المؤمل أن تؤدي نتائجهم إلى زيادة الثقة في نظام التعليم العالي في مملكة البحرين على المستوى الوطني، والإقليمي، والعالمي.

هناك ثلاثة أهداف رئيسة لمراجعات البرامج الأكاديمية في الكلية، وهي:

- تزويد صانعي القرار (في مؤسسات التعليم العالي، والهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب، ومجلس التعليم العالي، والطلبة وأولياء أمورهم، وجهات التوظيف المحتملة للخريجين، والجهات الأخرى ذات العلاقة) بأحكام تستند إلى الأدلة حول جودة برامج التعلُّم؛
- دعم تطوير العمليات الداخلية لضمان الجودة من خلال المعلومات حول الممارسات الجيدة الناشئة والتحديات، إلى جانب الآراء التقييمية والتحسين المستمر؛
- تعزيز سمعة قطاع التعليم العالي البحريني إقليميًّا وعالميًّا.

أما المؤشرات الأربعة التي تستخدم لقياس ما إذا كان البرنامج مستوفيًا للحد الأدنى من المعايير أم لا، فهي:

المؤشر (1): **برنامج التعلُّم**

يُظهِر البرنامج ملاءمةً للهدف من حيث الرسالة، والجدوى، والمنهج الدراسي، وطرائق التدريس، ومخرجات التعلُّم المطلوبة، والتقييم.

المؤشر (2): **كفاءة البرنامج**

يُعدّ البرنامج كفؤًا من حيث مواصفات الطلبة المقبولين، واستخدام المصادر المُتاحة، والتوظيف، والبُنية التحتية، ودعم الطلبة.

المؤشر (3): **المعايير الأكاديمية للخريجين**

الخريجون مستوفون للمعايير الأكاديمية المتوافقة مع البرامج المماثلة في البحرين، وعلى المستوى الإقليمي، والدولي.

المؤشر (4): **فاعلية إدارة وضمان الجودة**

تساهم الترتيبات المُتّخذة لإدارة البرنامج، بما فيها ضمان الجودة والتحسين المستمر، في إعطاء الثقة بالبرنامج.

تشير لجنة المراجعة في تقرير المراجعة فيما إذا كان البرنامج مستوفيًا لكل مؤشر من المؤشرات الأربعة. فإذا كان البرنامج مستوفيًا لكلٍّ منها، فستكون هناك عبارة استنتاجيّة تذكر بأن هناك "ثقة" في البرنامج.

وإذا كان البرنامج مستوفيًا لاثنين أو ثلاثة من هذه المؤشرات، بما فيها المؤشر الأول، فسيُحكم عليه بأنه على "قدْرٍ محدود من الثقة"؛ أما إذا كان البرنامج مستوفيًا لمؤشرٍ واحدٍ فقط من هذه المؤشرات، أو غير مستوفٍ لأي منها، أو غير مستوفٍ للمؤشر رقم (1) فسيكون الحُكم عليه بأن البرنامج "غير جدير بالثقة"، كما هو موضَّح في الجدول التالي:

جدول رقم 1: معايير الحُكم

المعايير	الحُكم
جميع المؤشرات الأربعة مستوفاة	جدير بالثقة
استيفاء اثنين أو ثلاثة من المؤشرات، بما فيها المؤشر رقم(1)	هناك قدْر محدود من الثقة
استيفاء مؤشر واحد فقط أو عدم استيفاء كافة المؤشرات	غير جدير بالثقة
في جميع الحالات وعندما يكون المؤشر رقم (1) غير مُستوفٍ	

2.1 عملية مراجعات البرامج الأكاديمية في جامعة البحرين

أُجريت عملية مراجعة البرامج في الكلية في كلية العلوم الصحية بجامعة البحرين، من قبل إدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب، بموجب التخويل الممنوح لها لمراجعة جودة التعليم العالي في مملكة البحرين. وقد تم إجراء الزيارة الميدانية في تاريخ 19–21 نوفمبر 2012 لغرض مراجعة البرامج التي تطرحها الكلية، وهي: برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض؛ وبرنامج تجسير يؤدي للحصول على بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين.

ومن ثمَّ يقدم هذا التقرير وصفًا لعملية مراجعة البرامج في الكلية التي قامت بها إدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي، والنتائج التي توصلت إليها لجنة المراجعة لبرنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين استنادًا إلى تقرير التقييم الذاتي والملاحق التي قدمتها جامعة البحرين، والوثائق المساندة الإضافية التي تم توفيرها خلال الزيارة الميدانية، إضافة إلى المقابلات والمشاهدات التي تمت أثناء الزيارة.

لقد قامت إدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب بإخطار جامعة البحرين في شهر مارس 2012، بأنها سوف تخضع لعمليات مراجعة البرامج الأكاديمية في كلية العلوم الصحية إلى جانب زيارة ميدانية، كان من المزمع إجراؤها خلال شهر نوفمبر 2012. واستعدادًا لهذه العملية، قامت جامعة البحرين بعملية تقييم ذاتي لكافة البرامج الأكاديمية بالكلية؛ قدمت على أثرها تقرير التقييم الذاتي مع ملحقاته، وذلك في الموعد المتفق عليه لهذا الغرض في شهريْ يونيو وأكتوبر 2012.

شكَّلت إدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب لجنة مراجعة مؤلفة من خبراء في المجال الأكاديمي للتمريض، وفي التعليم العالي، ممن لديهم خبرة في المراجعات الخارجية لجودة البرامج الأكاديمية. وقد تكوَّنت هذه اللجنة من ثلاثة مراجعين خارجيين.

ويتضمن هذا التقرير الاستنتاجات المدعومة بالأدلة التي توصلت إليها لجنة المراجعة بالاستناد إلى:

(i) تحليل تقرير التقييم الذاتي والمواد المساندة التي أعدّتها المؤسسة قبل الزيارة الميدانية التي تمت لغرض المراجعة من قِبل النُّظراء؛

(ii) التحليل المُستمَد من المناقشات التي أجرتها لجنة المراجعة مع مختلف الجهات ذات العلاقة (أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، الخريجين، وأرباب الأعمال)؛

(iii) التحليل المستنِد إلى الوثائق الإضافية التي طلبتها لجنة المراجعة، وتم تقديمها خلال الزيارة الميدانية.

هذا، ومن المتوقع أن تستفيد جامعة البحرين من النتائج الواردة في هذا التقرير؛ وذلك من أجل تعزيز وتدعيم برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين. وإدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي تدرك بأن مسألة ضمان الجودة هي مسئولية مؤسسة التعليم العالي نفسها؛ لذا فإن من حق جامعة البحرين أن تقرر كيفية التعامل مع التوصيات الواردة في تقرير المراجعة هذا. ومع ذلك، وبعد مضي ثلاثة أشهر على نشر هذا التقرير، يتوجب على جامعة البحرين أن تقدم لإدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي خطة تحسين للاستجابة لهذه التوصيات.

هذا، وتودُّ إدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي أن تتقدم بشكرها لجامعة البحرين على الطريقة المتعاونة التي ساهمت فيها في عملية مراجعة البرامج في الكلية. كما تود ال أن تعبّر عن تقديرها للمناقشات الصريحة التي أُجريت خلال هذه المراجعة، والأداء المهني الذي أبداه أعضاء الهيئة الأكاديمية في برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين بهذا الخصوص.

3.1 نبذة عامة حول كلية العلوم الصحية

تأسست كلية العلوم الصحية في عام 1976، من قِبل وزارة الصحة. وقد تم وضع وتطوير كافة البرامج الأكاديمية التي تم طرحها من قبل الكلية بالتعاون مع الجامعة الأمريكية ببيروت. وتقوم كلية العلوم الصحية بإعداد المُمرِّضين والمختصين في المجالات الصحية ذات العلاقة للعمل في القطاع الصحي في البحرين. كما وتطرح الكلية عددًا من برامج التعليم المستمر لموظفي وزارة الصحة والمنظمات المحلية والعالمية الأخرى.

ويطرح قسم التمريض في كلية العلوم الصحية حاليًا مجموعة من البرامج وهي: برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض الذي يؤهل الحاصل عليه لممارسة التمريض، وبرنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين، مع عدد من برامج الدبلوم المتخصصة تطرح للممرضين المسجلين وهذه البرامج تشمل تخصصات صحة المجتمع، والقبالة، والصحة النفسية، وأمراض القلب، وتمريض الطوارئ. وفي تاريخ 30 أكتوبر 2011، أصدر مجلس الوزراء قرارًا يقضي بنقل تبعية كلية العلوم الصحية من وزارة الصحة إلى جامعة البحرين. إلا أن هذا الأمر لا يزال في مرحلة انتقالية، كما أنه عند القيام بالزيارة الميدانية، كانت العمليات ذات الصلة بالشئون الإدارية، والمالية، والموارد البشرية لاتزال تحت إدارة وزارة الصحة.

4.1 نبذة عامة حول برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين

برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين هو برنامج تجسير للمُمرّضين المُسجَّلين الحاصلين على شهادة الدبلوم المشارك، ويرغبون في استكمال الدراسة للحصول على شهادة البكالوريوس في التمريض.

طُرِح البرنامج للمرة الأولى في عام 1984، للارتقاء بالمستويات التعليمية للمهنة. وفي بداية الأمر، كان البرنامج يستغرق مدة سنتين مصحوبًا بنصاب قوامه 72 ساعة معتمدة، وقد استقطب البرنامجُ العديدَ من الطلبة من دول مجلس التعاون الخليجي. ويهدف برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين إلى سد الفجوة في كفاءة خريجي الدبلوم المشارك، والارتقاء بمستواهم التعليمي ليكون في مستوى خريجي بكالوريوس العلوم في التمريض في مختلف أنحاء العالم. وقد خضع البرنامج للمراجعة في عام 2005؛ ونتيجة لذلك تم تقليص عدد الساعات المعتمدة لتصل إلى 37 ساعة؛ لتزيل بذلك التداخلَ مع مقررات برنامج الدبلوم المشارك، كما تم تقليص مدة الدراسة لتُصبح فصليْن دراسييْن اعتياديييْن مع فصل صيفي.عدد المسجلين في البرنامج حاليًا 64 طالبًا، كما يعمل في الكلية 105 موظفٍ، منهم 79 موظفًا أكاديميًّا. ويقوم هؤلاء الموظفون بدعم البرامج المختلفة التي تطرحها كلية العلوم الصحية. وهناك ما مجموعه عشرة أعضاء هيئة تدريس يقومون بتدريس برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين.

5.1 ملخص أحكام المراجعة

جدول رقم 2: ملخص أحكام مراجعة بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين

المؤشر	الحُكم
1: برنامج التعلُّم	مستوفي
2: كفاءة البرنامج	مستوفي
3: المعايير الأكاديمية للخريجين	مستوفي
4: فاعلية إدارة وضمان الجودة	مستوفي
الاستنتاج العام	**جدير بالثقة**

2. المؤشر (1): برنامج التعلُّم

يُظهِر البرنامج ملاءمةً للهدف من حيث الرسالة، والجدوى، والمنهج الدراسي، وطرائق التدريس، ومخرجات التعلُّم المطلوبة، والتقييم.

1.2 الأهداف التعليمية لبرنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين مرتبطة برسالة ورؤية كلية العلوم الصحية. وهناك انسياب أكاديمي واضح للبرنامج، ويرتبط بشكلٍ جيد مع مخرجات التعلُّم المطلوبة للبرنامج والمقررات الدراسية.

2.2 تستغرق مدة الدراسة في برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين سنة كاملة بدوام كامل، ويتكوّن من فصليْن دراسييْن اعتياديييْن وفصلٍ صيفي، وبنصاب تعليمي قوامه 37 ساعة معتمدة؛ مقسّمة بين المكوِّنيْن النظري والسريري. أما تقدّم المنهج الدراسي فهو مقبول، كما أن هناك تقدُّمًا تدريجيًّا من المعارف المرتبطة بدرجة الدبلوم المشارك في التمريض نحو المعارف المرتبطة بدرجة بكالوريوس العلوم في التمريض. وقد خضع البرنامج للمراجعة في عام 2005؛ ونتيجة لذلك تم تقليص عدد الساعات المعتمدة من 73 إلى 37 ساعة معتمدة لتزيل بذلك التداخلَ مع مقررات برنامج الدبلوم المشارك. وقد أشار أرباب الأعمال، والخريجون، والطلبة الذين تمت مقابلتهم أثناء الزيارة الميدانية إلى رضا عامٍّ عن العبء الدراسي للبرنامج. وبالنظر إلى الأدلة المتوفرة، فإن لجنة المراجعة ترى بأن التوازن بين المعارف النظرية والتطبيق تتناسب مع معايير المهنة، وهي مماثلة لما عليه الحال في مؤسسات تعليمية محلية وعالمية مشابهة.

3.2 تلبي المفردات الدراسية المُقدّمة قواعد ومعايير مهنة التمريض على مستوى درجة البكالوريوس. كما أنَّ سِعةَ وعُمقَ المحتوى الدراسي أمران ملحوظان من خلال النماذج الخاصة بالمفردات الدراسية.

4.2 مخرجات التعلُّم الخاصة بالبرنامج مُستمَدة من رسالة الكلية، ومرتبطة بالأهداف التعليمية للبرنامج. لاحظت لجنة المراجعة أن هناك بعض التضارب في توثيق مخرجات التعلُّم الخاصة بالبرنامج في الوثائق المختلفة. وهذا الأمر يمكن أن يُشكّل إرباكًا، لذا تقترح لجنة المراجعة بأن تقوم الكلية بمراجعة وثائقها؛ لضمان وجود التوافق والانسجام بين هذه الوثائق.

5.2 مخرجات التعلُّم الخاصة بالمقررات الدراسية مُستمَدة من مخرجات التعلُّم المطلوبة على مستوى البرنامج، وهي مناسبة بشكلٍ عام. وقد قامت لجنة المراجعة بفحص عملية تحويل مخرجات التعلُّم المطلوبة للمقررات إلى مخرجات تعلُّم على مستوى البرنامج، وكان من الواضح عدم وجود تناسق في المصطلحات المستخدمة في هذا الخصوص؛ فالكلية – مثلاً – تشير إلى استخدام مخرجات التعلُّم المطلوبة للمقررات الدراسية في تقرير التقييم الذاتي الخاص بها، إلا أن نماذج المفردات الدراسية، وعلى تقنية المووِدل (Moodle) تشير إلى استخدام أهداف المقررات الدراسية. ولابد من تصحيح هذه التناقضات.

6.2 يتضمن برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين أداء 27% من مجموع ساعاته المعتمدة في مختبر التمريض والخبرة السريرية في إحدى المستشفيات أو المراكز الصحية. وعلى العموم، فإن هذه الساعات كافية لتلبية متطلبات البرنامج والمهنة. كما أن جميع مكونات المقررات السريرية مُخصصٌ لها ساعات معتمدة، ويتم تقييمها بطرقٍ مختلفة تشمل الامتحان السريري الموضوعي الموحَّد، والملاحظة، والمحفظة السريرية.

7.2 يتم تدريس برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين من خلال طرق تدريس وتعلّم متنوعة. وقد أوضحت المقابلات التي أُجريت مع الطلبة، والخريجين، وأعضاء هيئة التدريس بأن الكلية تُشجِّع على استخدام طرقٍ مختلفة في التعليم والتعلُّم، وأن أعضاء هيئة التدريس يستفيدون بشكلٍ كامل من فرص التعليم والتعلُّم المتاحة في كلٍّ من الكلية والمرافق السريرية. إلا أنه، وعند زيارة مرافق كلية العلوم الصحية، لاحظت لجنة المراجعة أن هذه المرافق – في وضعها الحالي – هي مرافق تدريس تقليدية إلى حدٍّ كبير. وأن هناك حاجة لتوفير مرافق تدريس حديثة مثل مختبرات المحاكاة المتقدمة، والتي تعزز عملية التعلُّم. كما لاحظت لجنة المراجعة أن نماذج مفردات المقررات الدراسية في حزمة ملفات البرنامج تكشف عن أن كلية العلوم الصحية تنفِّذ نموذجًا طبيًّا أكثر من كونه نموذجًا للتمريض من حيث طرق التدريس. وكلية العلوم الصحية في حاجةٍ للانتقال إلى إستراتيجية تعليم تتبنى نموذجًا للتمريض.

8.2 لدى كلية العلوم الصحية سياسة خاصة بالتقييم. وقد أظهر فحص هذه الوثائق أن البرنامج لديه إستراتيجيات متنوعة للتقييم، وهي موجودة في الكُتَيِّب الإرشادي الخاص بالكلية. ومع ذلك، فقد أظهرت عيِّنات من الملفات الخاصة بالمقررات الدراسية عدم وجود معايير موحدة أو شروط

واضحة لعمليات التقييم التكويني والتجميعي. ودُعِّمت هذه النتيجة في كلٍّ من المقابلات التي أجرتها اللجنة مع أعضاء هيئة التدريس، وفي تقرير التقييم الذاتي، والذي يشير إلى أن هناك حاجة لتطوير سياسة موحدة للتقييمات التكوينية والتجميعية. ولجنة المراجعة تدعم جهود كلية العلوم الصحية في تطوير وتحسين هذا الجانب.

9.2 وفي معرِض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص برنامج التعلُّم، تود اللجنة أن تشير، مع *التقدير*، إلى ما يلي:

- هناك انسياب أكاديمي واضح للبرنامج، والاهداف التعليمية للبرنامج مرتبطة برسالة ورؤية الكلية ومترجمة إلى مخرجات تعلُّم مطلوبة للبرنامج.
- تلبي المفردات الدراسية المُقدَّمة معايير مهنة التمريض، وهناك تقدُّم تدريجي واضح للمعارف من مستوى الدبلوم المشارك إلى مستوى بكالوريوس العلوم في التمريض.
- مخرجات التعلُّم المطلوبة للمقررات الدراسية مُستمدة من مخرجات التعلُّم المطلوبة للبرنامج وهي بشكلٍ عام مناسبة.
- هناك أدلة على أن البرنامج يستخدم طرقًا متنوعة للتعليم والتعلُّم، والتي تُشجِّع على مشاركة الطالب في عملية التعلُّم.

10.2 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة **توصي** بأنه على كلية العلوم الصحية القيام بما يلي:

- أن تعالج التضارب الموجود في توثيق الأهداف التعليمية للبرنامج ومخرجات التعلُّم المطلوبة للمقررات الدراسية.
- أن تنتقل من النموذج الطبي في التعليم إلى إستراتيجية تعليم تتبنى نموذج التمريض.
- أن تُسرِّع في تطوير سياسة رسمية للتقييمات التكوينية والتجميعية.

11.2 الحُكم النهائي

تطبيقًا للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن البرنامج **مستوفٍ** للمؤشر الخاص **ببرنامج التعلُّم.**

3. المؤشر (2): كفاءة البرنامج

يُعدّ البرنامج كفؤًا من حيث مواصفات الطلبة المقبولين، واستخدام المصادر المُتاحة، والتوظيف، والبُنية التحتية، ودعم الطلبة.

1.3 لدى برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين سياسة واضحة للقبول تتم مراجعتها بانتظام، وتعديلها وفقًا لتلك المراجعات. وتعدُّ سياسة القبول هذه مناسبةً للبرنامج ومنسجمةً مع برامج أخرى لبكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين في دول المنطقة. ومع ذلك، فإن لجنة المراجعة تشعر بالقلق لعدم وجود معلومات عن الإطار الزمني للدبلوم المشارك وسنتيْ الخبرة السريرية. إضافة لذلك، فقد كانت المقابلة الشخصية للمتقدمين جزءًا من عملية الاختيار منذ بداية البرنامج في عام 1984، إلا أنها توقفت في عام 2006، بناءً على قرار المجلس الأكاديمي بسبب مشكلات لوجستية. وتشير المعلومات التي تم الحصول عليها خلال المقابلات مع الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس وموظفي المستشفى إلى عدم وجود تركيز على أهمية المقابلة الشخصية مع المتقدمين الجدد. وقد شخّصت الكلية هذه القضية على أنها تمثل جانبًا للتحسين. وهناك مراجعة مستمرة لهذه المعايير لاسيما وأن كلية العلوم الصحية هي الآن في طوْر الانضمام إلى جامعة البحرين. وتقترح لجنة المراجعة، بأن تقوم كلية العلوم الصحية، في مراجعتها القادمة، بتقييم سياستها الخاصة بالقبول، مع اهتمام خاص بالمعدل التراكمي لدرجات الطلبة من حملة الدبلوم المشارك الحاصلين على درجات أقل من 70% بناءً على التقييم الذاتي وتحليل النجاح النسبي لهم عند التخرج.

2.3 دائرة التسجيل في كلية العلوم الصحية هي المسئولة عن ضمان التقيد بمعايير القبول. وقد كانت مواصفاتُ الطلبة المتقدمين والمقبولين وملاءمتهم للانخراط في برنامج التمريض مماثلةً لبرامج بكالوريوس علوم أخرى في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين في المنطقة، ومتوافقةً مع معايير القبول الخاصة بالبرنامج.

3.3 تعتبر كلية العلوم الصحية إدارة في وزارة الصحة. وعلى الرغم من نقل تبعية الكلية رسميًّا إلى جامعة البحرين في شهر أكتوبر 2011، فلا يزال العديد من عملياتها المرتبطة بالشئون المالية والإدارية والموارد البشرية يتم من خلال وزارة الصحة. وقد فحصت لجنة المراجعة الوثائق التي

تبيِّن قنوات الاتصال داخل البرنامج، أو بين البرنامج وبرامج أخرى في قسم التمريض أو في أقسامٍ أخرى داخل الكلية. وخلال جلسات المقابلة، بدا واضحًا للجنة المراجعة بأن هناك فهمًا عامًّا لحدود وخطوط المساءلة والاتصال بين أعضاء هيئة التدريس، ومدير البرنامج، ومُنسقي المقررات الدراسية. وعلى النقيض من ذلك، فليس هناك إطار عمل هيكليٌّ رسمي للعلاقة بين المرافق السريرية وبين كلية العلوم الصحية. وقد تفقّدت لجنة المراجعة المرافق السريرية المتعاونة في مجمّع السلمانية الطبي، وخلال المقابلات التي أجرتها اللجنة مع موظفين مجمّع السلمانية الطبي وأعضاء هيئة التدريس، علِمت لجنة المراجعة بأن هناك اتفاق غير رسمي حول دوْر كلٍّ من المؤسستيْن فيما يتعلق بالممارسة السريرية للطلبة وتدريبهم. وقد سارت هذه الممارسة بشكل جيد إلى الآن؛ نظرًا لأن الكلية كانت تابعة لوزارة الصحة. ولكن، وبما أن الكلية أصبحت الآن جزءًا من جامعة البحرين، فإن العلاقة غير المؤطرة هيكليًّا بين المؤسسة السريرية والكلية في حاجةٍ لأن تكون موثَّقة رسميًّا. وتوصي لجنة المراجعة بأن تقوم كلية العلوم الصحية بوضع إطارٍ رسمي لهذه العملية.

4.3 طيلة فترة الزيارة الميدانية، كان واضحًا للجنة المراجعة بأن أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الصحية والعاملين في المستشفيات يُظهِرون التزامًا وحماسًا قويَيْن تجاه تعليم الطلبة وإرشادهم، وتخصيص الوقت اللازم للإشراف عليهم، وتوفير مواد التدريس والمصادر الضرورية لهم. ويذكر تقرير التقييم الذاتي بأنه "لا يوجد أعضاء هيئة تدريس دائمين ومعيَّنين للتدريس في البرنامج" وهو ما يسبب أحيانًا صعوبات "في مراجعة وتطوير المقررات الدراسية بصورة متواصلة". والكلية في حاجةٍ لمعالجة هذه القضية. وتكشف مراجعة قائمة المؤهلات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في قسم التمريض، عن أن هناك أعضاء هيئة تدريس يدرّسون مقررات عامة خارج مجالات تخصصهم وخبراتهم. حيث وجدت اللجنة أن بعضهم يقوم بتدريس اللغة الإنجليزية، في حين أن تخصصه هو الموارد البشرية. إضافة لذلك، فإن غالبية أعضاء هيئة التدريس هم في رتبة أكاديمية أوليّة؛ رتبة محاضر. والقضية الأخرى التي تبعث على القلق هي أن بعض أعضاء هيئة التدريس الذين يحتلون مواقع إدارية مسئولين عن تدريس نِصاب تدريسي كبير. وتشعر لجنة المراجعة بالقلق؛ لأن هذا يمثل تحديًا كبيرًا لفاعلية إدارة برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين وتقديمه. كما تشير كلية العلوم الصحية في تقرير التقييم الذاتي إلى أنها "تنوي تعزيز القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التمريض، من خلال توظيف

المزيد من حَمَلة شهادة الدكتوراه؛ لإضافة قيمة أكبر للممارسات الجيدة الحالية". ولجنة المراجعة تُشجِّع كلية العلوم الصحية على الإسراع في خطتها لتطوير القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس؛ كونها ستُثري قاعدة الأدلة المطلوبة لدعم حداثة البرنامج وجدواه.

5.3 لدى كلية العلوم الصحية سياسات وإجراءات متعلقة بالتوظيف، والتقييم، والترقية، وتعريف الموظفين الجُدد. وخلال المقابلات التي أُجريت مع الموظفين وكبار المديرين، اتَّضح للجنة المراجعة أن هذه السياسات مُطبّقة. إلا أنه خلال هذه المقابلات أيضا، اتَّضح للجنة المراجعة أن أعضاء هيئة التدريس ليست لديهم الدرايةٌ الكافية عن كيف ستتغير هذه السياسات، إن أُريد القيام بذلك؛ نتيجة لدمج كلية العلوم الصحية مع جامعة البحرين. إن كلية العلوم الصحية بحاجة لأن تضمن بأن جميع أعضاء هيئة التدريس على دراية بكيفية تطبيق السياسات الجديدة للتوظيف، والتقييم، والترقية، والاستبقاء، عندما تكون الكلية مندمجة تمامًا مع جامعة البحرين.

6.3 لاحظت لجنة المراجعة أدلة على وجود برنامج تعريفي يخضع له أعضاء هيئة التدريس حديثو التعيين. إضافة لذلك، ذَكَر بعض أعضاء هيئة التدريس أنهم قد حضروا ورش عمل تدريبية حول طرق التعليم والتعلُّم. وتشير الوثائق إلى أن هناك نقصًا في عدد أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالبرنامج. ومع ذلك، لا توجد هناك إستراتيجية واضحة للتوظيف. ولم تُقدَّم بيانات حول استبقاء أعضاء هيئة التدريس، أو الموظفين في كلية العلوم الصحية. والكلية في حاجةٍ لأن تقوم بمعالجة هذه القضايا.

7.3 لدى كلية العلوم الصحية نظام إلكتروني لإدارة المعلومات تتم الاستفادة منه لمتابعة معلومات الطلبة. وخلال جلسات المقابلة، كان واضحًا للجنة المراجعة بأن الكلية على دراية بجوانب النقص الموجودة في نظامها الخاص بإدارة المعلومات بشكلٍ عام، وأنها تأمل في معالجة هذه الجوانب سريعًا. كما تتابع الكلية طلابها من خلال مجلس متابعة الطلبة. ولجنة المراجعة تؤكد على الجهود التي تبذلها الكلية في مراجعة وتعديل إمكانية وصول مرشديها الأكاديميين لمعلومات دقيقة وحديثة حول الطلبة الذين يخضعون لإرشادهم، من خلال نظام إدارة المعلومات الخاص بها.

8.3 لقد قامت كلية العلوم الصحية بوضع سياسة وإجراءات لضمان سلامة معلوماتها المحوْسَبة. ويشير تقرير التقييم الذاتي إلى أن جميع البيانات الموجودة على نظامها الخاص بإدارة المعلومات "يتم نسخها تلقائيًّا إلى سيرفر إدارة المعلومات الصحية باعتباره تخزينًا احتياطيًّا؛ من أجل تأمين سلامة المعلومات". وقد تأكدت لجنة المراجعة من صحة قول الكلية، واستنتجت بأن هناك إجراءً فعَّالاً وتفصيليًّا لغرض التخزين الاحتياطي للبيانات واسترجاعها.

9.3 تفقّدت لجنة المراجعة الحرم الجامعي، ولاحظت بأن كلية العلوم الصحية قامت بتوسيع مصادرها الطبيعية والمادية خلال السنوات القليلة الماضية. وتشير الوثائق المُقدّمة والمقابلات إلى وجود طلب لزيادة عدد الطلبة الجدد المقبولين في برامج الكلية. وللاستجابة لهذا الطلب، فإن المؤسسة بحاجة لمواصلة التوسع في مصادرها.

10.3 تستفيد الكلية من مجمع السلمانية الطبي والعيادات والمراكز الصحية الحكومية لأغراض التدريب والتطبيق العملي لطلابها. وعندما كانت كلية العلوم الصحية تابعة لوزارة الصحة، خلَق هذا الوضع بيئة مميزة للكلية، يُمكِّن أعضاء هيئة التدريس والطلبة من إقامة علاقات مهنية دائمة مع موظفي مركز السلمانية الطبي. والكلية بحاجة لوضع إطار رسمي لهذه العلاقة، يكون في الوقت ذاته ضمانًا لاستمرار هذه العلاقة؛ نظرًا لأن الكلية أصبحت الآن جزءًا من جامعة البحرين. وعلاوة على ذلك، فقد لاحظت لجنة المراجعة، من خلال المقابلات مع أعضاء هيئة التدريس وموظفي المستشفى، بأن عدد المتدربين من طلبة التمريض والدراسات الصحية الأخرى في مركز السلمانية الطبي في تزايد، وأن العدد يمكن أن يتجاوز الطاقة الاستيعابية للمرافق السريرية. وتوصي لجنة المراجعة بأن تقوم كلية العلوم الصحية بالبحث عن بيئات تعلُّم سريرية بديلة.

11.3 تشير كلية العلوم الصحية إلى استخدام سجلات محددة لمتابعة استخدام مصادر التعليم والتعلم، إلى جانب استخدام مصادرها على شبكة الإنترنت، والتي تتم متابعتها رقميًّا. وقد أكّد الموظفون الذين قابلتهم لجنة المراجعة بأن هناك تقييمًا مستمرًّا لاستخدام المصادر الطبيعية والرقمية للكلية. ومع ذلك، فإن بعض مصادر التعليم والتعلُّم، كمختبرات التمريض، لا تتم مراقبتها أو متابعة استخدامها بشكل رسمي. وتقترح لجنة المراجعة بأن تقوم كلية العلوم الصحية بوضع نظام متابعة موحد فيما يتعلق باستخدام جميع أنظمة مرافقها التعليمية بما فيها المختبرات؛ لإثراء عملية التخطيط واتخاذ القرارات.

12.3 تقدِّم الكلية مستوى عاليًا من الدعم الطلابي فيما يتعلق بالمكتبة الطبية، والمختبرات، والمصادر الرقمية، والتوجيه، والاستشارات النفسية، والإرشاد الأكاديمي وغير الأكاديمي. وتأكّد ذلك خلال المناقشات والمقابلات مع الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس (المتفرغين كلياً وذوي التفرغ الجزئي) وموظفي المكتبة وتقنية المعلومات في الكلية. وقد شاهدت لجنة المراجعة أدلةً على نشاطات وخدمات مختلفة تُقدَّم للطلبة، وكانت مقتنعة بمستوى ونوع الدعم الذي يتلقاه الطلبة في المجالات التعليمية وغير التعليمية.

13.3 تُنظِّم كلية العلوم الصحية للطلبة الجدد يومًا تعريفيًّا يتم فيه الترحيب بهم وتعريفهم بأعضاء هيئة التدريس وببرنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين. وتُقدَّم للطلبة أيضًا نبذة مختصرة عن القواعد واللوائح والإرشادات ذات الصلة بهم أثناء الدراسة في الكلية، كما يزوّدون بنسخ من دليل الطالب الإرشادي. وقد أكّد الطلبة الذي تمت مقابلتهم أثناء الزيارة الميدانية ملاءمة البرنامج التعريفي.

14.3 لاحظت لجنة المراجعة المستوى العالي من الدعم الأكاديمي المُقدّم للطلبة، كمتابعة تقدمهم الدراسي والتدخلات التي تجري عندما يكون الطلبة عرضة لخطر الإخفاق الأكاديمي. وهناك توثيق واضح فيما يتعلق بتشخيص حالة الطلبة المعرّضين لخطر الإخفاق الأكاديمي مع وجود آلية لإحالتهم إلى أخصائي الإرشاد. إضافة لذلك، فهناك أخصائية إرشاد تعمل بدوم كامل وتتواجد دائمًا في الحرم الجامعي، وهي مسئولة عن كافة أنواع الإرشاد الطلابي (النفسي، الاجتماعي، الأكاديمي). وقد علِمت لجنة المراجعة، خلال المقابلات مع موظفي خدمات الدعم، بأنه نتيجة لهذا التدخل العلاجي، فلا يوجد سوى عدد قليل من الطلبة المُعرَّضين لخطر الإخفاق الأكاديمي.

15.3 تذكر الكلية بأنها توفر بيئة تعلّم مناسبة بشكل عام، وهي تعزِّز وتوسِّع خبرات الطلبة. وقد تأكّد ذلك خلال الزيارة الميدانية. وتشعر لجنة المراجعة بالاطمئنان لملاحظتها بأن بيئة التعلُّم في الكلية تساعد على توسع خبرات تعلُّم الطلبة، واللجنة تُشجِّع كلية العلوم الصحية على بذل المزيد من التحسين في خبرات الطلبة من خلال توفير المزيد من مصادر التعلُّم الإلكتروني، وتشجيع الطلبة على المشاركة في البحث العلمي.

16.3 وفي معرِض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص كفاءة البرنامج، تود اللجنة أن تشير، *مع التقدير*، إلى ما يلي:

- هناك سياسة قبول واضحة تتم مراجعتها بشكلٍ منتظم وتعديلها بحسب الحاجة.
- يُظهِر أعضاء هيئة التدريس وموظفو المستشفى التزامًا قويًّا وحماسًا لتوجيه وتدريس الطلبة، وتخصيص الوقت اللازم للإشراف عليهم، وتقديم المصادر الضرورية لهم وتعريفهم بالمواد التدريسية.
- هناك سياسات وإجراءات واضحة تُنفَّذ ويتم فحصها باستمرار فيما يتعلق بتوظيف، وتقييم، وترقية، وتعريف الموظفين الجدد بهذه السياسات والإجراءات.
- هناك مستوى فعّال من الدعم الطلابي، يتضمن الإرشاد الأكاديمي، والدعم والإرشاد، وبرنامج تعريفي للطلبة الجُدد.
- هناك آلية واضح لتحديد ومتابعة الطلبة المُعرَّضين لخطر الإخفاق الأكاديمي.
- بيئة التعلُّم تساعد على توسيع خبرات تعلُّم الطلبة.

17.3 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة **توصي** بأنه على كلية العلوم الصحية القيام بما يلي:

- أن تُسرِّع خطتها الرامية لتطوير القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس وتطوير إستراتجية فعّالة لاستقطاب وتعيين أعضاء هيئة تدريس جدد مؤهلين ويحملون شهادة الدكتوراه.
- أن تضع إطارًا رسميًّا وتوثق علاقتها بالمراكز الطبية والمستشفيات المستخدمة باعتبارها مرافق سريرية.
- أن تطوّر آلية لتعريف موظفيها بسياسات، وإجراءات، وقواعد، وضوابط جامعة البحرين، والتي ستُطبّق على الكلية.
- أن تبحث في إمكانية الاستفادة من المستشفيات الأخرى، إلى جانب مركز السلمانية الطبي، كمرفق سريري لبرنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين.

18.3 الحُكم النهائي

تطبيقًا للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن البرنامج **مستوفٍ** للمؤشر الخاص **بكفاءة البرنامج.**

4. المؤشر (3): المعايير الأكاديمية للخرِّيجين

الخريجون مستوفون للمعايير الأكاديمية المتوافقة مع البرامج المماثلة في البحرين، وعلى المستوى الإقليمي، والدولي.

1.4 مواصفات الخريجين منصوصٌ عليها بوضوح، وهي متناسقة ولها صدىً في مفردات المقررات الدراسية، مع وجود ترابط بين النظرية والتطبيق وإدراك بمساهمة كل منها بالنسبة لمخرجات التعلُّم المطلوبة.

2.4 برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للممرضين المُسجَّلين مُصمَّم بما يتناسب ومتطلبات مملكة البحرين، ودول مجلس التعاون الخليجي، ومع معايير منظمة الصحة العالمية. كما أن البرنامج خضع للمقارنة المرجعية مع متطلبات المجلس العالمي للتمريض. وعلى الرغم من أن التركيز على المعايير العالمية في المقارنة المرجعية هو أمر جدير بالثناء، فإنه ليس من الواضح تفاصيل هذه المعايير فيما يتعلق بالمعايير الفعلية لتدريس التمريض، وإن الارتباط الأكاديمي مع جامعات مختلفة فيما يتعلق بهذا الخصوص يجعل من الصعب قياس هذا الجانب. وخلال المقابلات، علِمت لجنة المراجعة بأن هذه النشاطات ليست دورية، وأنها تطبق حسب توفر الميزانية المطلوبة. كما أن القول بأن أهداف الارتباط الأكاديمي لا يتم تحقيقها بسبب بعض القيود المفروضة على الميزانية هو أمر يثير القلق، وقد يكون له أثر سلبي على شفافية المعايير الأكاديمية.

3.4 لدى الكلية سياسات حول قواعد التقييم، وهي مذكورة في دليل سياسات كلية العلوم الصحية وفي كتيِّب الطالب الإرشادي. وقد راجعت لجنة المراجعة هذه السياسات ووجدت أن المجموعة المتنوعة من إستراتيجيات التقييم والإجراءات مناسبة ومنسجمة مع أهداف وغايات البرنامج. كما قامت لجنة المراجعة أيضًا بمراجعة عيّنات من أعمال الطلبة المُقيَّمة ووجدت أن أعمال الطلبة، في عمومها، مناسبة للمستوى المتوقع لهذه الأعمال.

4.4 هناك أدلة على أن هناك مجموعة من الآليات مُطبَّقة لمعالجة مواءمة عملية التقييم لمخرجات التعلُّم المطلوبة. يتم إعداد الامتحانات والاختبارات القصيرة من قِبل فريق التدريس، وتتم مراجعتها من قِبل مُدير البرنامج لضمان مواءمتها لمخرجات التعلُّم المعنية. ويقوم مركز التطوير

التربوي بتحليل فقرات الأوراق الامتحانية، وكجزء من عملية الاندماج مع جامعة البحرين، تبنَّى فريق البرنامج آلية جامعة البحرين لقياس مدى تحقيق مخرجات التعلُّم المطلوبة لكل مقرر من المقررات الدراسية. ومع ذلك، فمن المفيد والقيّم توفير المزيد من الوضوح حول الآليات المُطبّقة لضمان التناسق والانسجام بين أعضاء هيئة التدريس، مع الأخذ في الاعتبار أي قضايا تنظيمية يمكن أن تبرز نتيجة لهذا الاندماج.

5.4 لدى كلية العلوم الصحية نظام للتدقيق الداخلي تخضع بموجبه جميع الأدوات التقييمية للفحص المزدوج من قِبل فريق برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للممرِّضين المُسجَّلين. وتخضع جميع الاختبارات التحريرية، والعروض الشفوية للتصحيح المزدوج، ومن ثم تكون الدرجة الممنوحة هي معدل الدرجتين. كما يتم فحص الدرجات والعلامات بصورة مزدوجة من قِبل اثنين من أعضاء هيئة التدريس؛ للتأكد من دِقّتها قبل الموافقة عليها من مدير البرنامج. وتتم مناقشة الدرجات النهائية للفصل الدراسي في المجلس الأكاديمي، ثم يُنتظر موافقة العميد عليها. وتلاحظ لجنة المراجعة الآليات المختلفة التي يتم العمل بها للتدقيق الداخلي. ومع ذلك، فإن الاعتماد على البيانات المتحصلة من استطلاعات ما قبل التخرج بوصفها أحد عناصر تقييم هذه العملية، يمكن أن يشكّل نقطة ضعف بالنسبة لصحة ووضوح عملية التدقيق ودورها الفعلي. وهناك حاجة لنهج شامل وأكثر صرامةً لتقييم فاعلية نظام التدقيق الداخلي.

6.4 لا يوجد حاليًا نظام للتدقيق الخارجي. وقد اعترفت الكلية بذلك باعتباره أحد نقاط الضعف لديها، وهي تعمل حاليًا على معالجته. إن عملية التدقيق الخارجي، وعلى النحو الذي تتصوره الكلية، مع كليات التمريض المجاورة يمكن أن تكتنفه بعض القيود؛ نظرًا لأن عدد المؤسسات التي تطرح برامج التمريض في البحرين محدودٌ للغاية. والكلية بحاجة لوضع وتنفيذ نظام شامل للتدقيق الخارجي؛ يضمن نزاهة الممتحِنين الخارجيين تماشياً مع الممارسات العالمية الجيدة.

7.4 قامت الكلية بعددٍ من المراجعات للبرنامج، والتي تُقيِّم المعايير الأكاديمية للبرنامج وإنجازات الطلبة. إلا أنه هناك بعض القيود في الممارسة الحالية. وقد أقرَّت الكلية بذلك، وهي الآن بصدد استكشاف آفاق التعاون مع جامعات أخرى لمعالجة هذا الجانب. وترى لجنة المراجعة بأن هذا يمثِّل مكوِّنًا حيويًّا لضمان تحقيق المعايير الأكاديمية ولابد من معالجته على الفور.

8.4 قامت الكلية مؤخرًا بتطوير آلية لتقييم إذا ما تمكن الطلبة من تحقيق مخرجات التعلُّم المطلوبة لكلٍّ من البرنامج والمقررات الدراسية. ومع ذلك، فإن هذه التحليلات تقدِّم معلومات عن متوسط الإنجاز لمجموعة الطلبة الدارسين في المقرر المعني. وعلى الرغم من أن لجنة المراجعة تلاحظ المستوى العالي لإنجازات طلبة برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين، فإن لجنة المراجعة ترى بأن تقديم تفاصيل محددة أكثر لهذه التحليلات ومسار الاستنتاجات هو أمرٌ مرغوبٌ فيه. وقد لاحظت لجنة المراجعة بأن 90% من الخريجين قد عبّروا عن "ثقتهم في معارفهم وفهمهم في مجالهم الدراسي".

9.4 قامت لجنة المراجعة بمراجعة معدل إكمال الدراسة في برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين في السنوات الست الماضية. ولم تتوفر بيانات لمقارنة معدلات تقدّم واستبقاء خريجي برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين مع المعدلات المتحققة على الصعيد المحلي، والإقليمي، والدولي. إلا أن لجنة المراجعة وجدت أن النتائج تعكس معدل إكمال جيّد بصورة استثنائية بنسبة وقدرها 98%.

10.4 وكما وردت الإشارة من قبل، يحصل التعلُّم القائم على العمل في مجمع السلمانية الطبي والمراكز الصحية العامة. وقد قامت اللجنة بزيارة مجمع السلمانية الطبي وأجرت مقابلاتٍ مع الطلبة والمتدربين والموجِّهين واستنتجت بأن خبرة التعلُّم القائم على العمل والمقدّمة للطلبة مناسبة من حيث المستوى، والمجال، والمحتوى بما يتناسب مع الخبرة السابقة للطلبة بوصفهم ممرضين مؤهَّلين.

11.4 تم مؤخرًا تشكيل لجنة استشارية للبرنامج، وهي مسئولة عن جميع برامج التمريض بما فيها برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين، وقد عقدت اللجنة ثلاثة اجتماعات حتى وقت إجراء الزيارة الميدانية. إن تشكيلة اللجنة ووظيفتها مناسِبتان ودورها مُحدّد بشكل واضح. وقد شاهدت لجنة المراجعة أدلة على مناقشة اللجنة الاستشارية تفاصيل البرنامج ونتائج التغذية الراجعة، وشعرت لجنة المراجعة بالارتياح لرؤيتها التوجهات الاستباقية لأعضاء اللجنة الاستشارية نحو البرنامج.

12.4 قُدِّمت مجموعة من الأدلة إلى لجنة المرجعة تدعم رضا الخريجين وأرباب الأعمال عن البرنامج. وقد تأكّد ذلك من قِبل أرباب الأعمال والخريجين الذين قابلتهم لجنة المراجعة خلال الزيارة الميدانية.

13.4 وفي معرِض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص المعايير الأكاديمية للخريجين، تود اللجنة أن تشير، مع *التقدير*، إلى ما يلي:

- مواصفات الخريجين منصوصٌ عليها بشكلٍ واضح، ولها صدى في المفردات الدراسية للمقررات.
- هناك أدلة واضحة على ترابط النظرية والتطبيق داخل البرنامج مع إقرار بدور هذا الترابط وأهميته لمخرجات التعلُّم المطلوبة.
- المجموعة المتنوعة من إستراتيجيات وإجراءات التقييم في المقررات الدراسية المختلفة مناسبة ومنسجمة مع أهداف وغايات البرنامج.
- آليات التدقيق الداخلي والمتابعة راسخة في عموم البرنامج.
- هناك لجنة استشارية للبرنامج تمارس عملها ولها هيكل مناسب وصلاحيات واضحة.
- أرباب الأعمال والخريجون يشعرون بمستوى عالٍ من الرضا نحو البرنامج.

14.4 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة **توصي** بأنه على كلية العلوم الصحية القيام بما يلي:

- أن تطوِّر وتنفِّذ سياسة وإجراءات رسمية لأنشطة المقارنة المرجعية تحدد بوضوح ماهية المقارنة المرجعية، ولماذا، وكيف ستتم الاستفادة من نتائج هذه الأنشطة.
- أن تطوِّر وتنفِّذ نظامًا شاملاً للتدقيق الخارجي يضمن نزاهة الممتحِنين الخارجيين بالتوافق مع الممارسات العالمية الجيدة.

15.4 الحُكم النهائي

تطبيقًا للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن البرنامج **مستوفٍ** للمؤشر الخاص **بالمعايير الأكاديمية للخريجين.**

5. المؤشر (4): فاعلية إدارة وضمان الجودة

تساهم الترتيبات المُتّخذة لإدارة البرنامج، بما فيها ضمان الجودة والتحسين المستمر، في إعطاء الثقة بالبرنامج.

1.5 هناك توصيفات واضحة للسياسات، والإجراءات، والضوابط المُطبَّقة بشكلٍ منسَّق وفعّال. وقد تم تعديل التوصيف الحالي للسياسات والإجراءات، وتمت الموافقة عليه في شهر فبراير 2011. كما أن تحول الكلية إلى تبعية جامعة البحرين قد يتسبب في بروز بعض القضايا فيما يتعلق بالتوافق التنظيمي مع الجامعة، وسيكون من المفيد ترجمة هذه الاحتمالية إلى خطوات يتم القيام بها.

2.5 وكما ورد في الجزء الخاص بالمؤشر رقم 2، فهناك تدرُّج هرَمي واضح يبيِّن التسلسل القيادي فيما يتعلق بالمسئوليات المتعلقة بالبرنامج.

3.5 يتم ضمان جودة البرنامج عن طريق المجلس الأكاديمي، ومركز التطوير التربوي، ورئيس قسم التمريض، ومدير البرنامج. وتُبحَث القضايا المتعلقة بخبرات تعلُّم الطلبة من خلال استمارات تقييم أعضاء هيئة التدريس والتي يقوم الطلبة بتعبئتها عند نهاية الفصل الدراسي. أما تغذيتهم الراجعة حول القضايا الأكاديمية وغير الأكاديمية، فيتم تقديمها عن طريق مجلس متابعة الطلبة. وعلى الرغم مما ورد أعلاه، فإن الكلية تفتقر إلى نظام شامل لضمان الجودة. وقد أقرَّت الكلية بذلك وعلِمت لجنة المراجعة أثناء المقابلات بأن هذا الأمر هو الآن بصدد المعالجة. وقد أُبلِغت لجنة المراجعة بأن الكلية قامت مؤخرًا باستحداث وظيفة مستشار لضمان الجودة، والذي كان قد شُغِل توًّا عندما جرت الزيارة الميدانية. وتوصي لجنة المراجعة بأن تقوم الكلية بتطوير وتنفيذ عملية واضحة ضمن إطار زمني محدد لتطوير وتنفيذ نظام شامل لضمان الجودة.

4.5 خلال المقابلات، كان واضحًا للجنة المراجعة بأن هناك معرفة بدوْر وأهمية ضمان الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس. وهناك التزامٌ قويّ نحو ثقافة ضمان الجودة بين أعضاء الفريق المسئول عن البرنامج. وعند وضع إطار رسمي لنظامها الخاص بضمان الجودة، فإن الكلية بحاجة لأن تضمن فَهم وتقيُّد جميع الموظفين بهذا النظام.

5.5 قُدِّمت للجنة المراجعة أدلةٌ عن وجود ممارسات تتبعها الكلية عند تطوير برامج جديدة. وخلال جلسات المقابلة، تأكدت اللجنة بأن الموظفين على دراية بهذه الممارسات. إلا أنه لابد من وضع سياسة وإجراءات رسمية بالنسبة لتطوير البرامج الجديدة، مع مخطط توضيحي وعملية توثيق وتدقيق واضحة.

6.5 تتم مراجعة وتحسين برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين سنويًّا من خلال عملية داخلية غير رسمية. كما خضع البرنامج لمراجعة خارجية في عام 2005، غير أن المراجعات الخارجية، وكما أُبلِغت لجنة المراجعة، تستند إلى قرارات آنيّة غير منتظمة، وبالقدر الذي تسمح به الموازنة أو حينما تسنح الفرصة لذلك. وعلى الرغم من أن لجنة المراجعة شاهدت أدلةً على تغييرات في البرنامج نتيجة لهذه المراجعات، فإنها ترى بأن تطوير قاعدة أدلة حول التحسينات التي تجري على البرنامج والمقررات الدراسية سوف يوضح ويسهل تقييم هذا التغيير أكثر. وتوصي لجنة المراجعة بأن تقوم كلية العلوم الصحية بوضع إطار رسمي لعملية المراجعة السنوية الداخلية والمراجعات الدورية الخارجية لبرنامجها.

7.5 يقوم مركز التطوير التربوي بجمع وتحليل التغذية الراجعة من الطلبة حول المقررات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس في نهاية كل فصل دراسي. وشاهدت لجنة المراجعة أدلة على قيام فريق البرنامج بتحصيل تغذية راجعة من أرباب الأعمال وجهات أخرى ذات العلاقة تمخضت عن تغييرات وتحسينات في تصميم البرنامج وتقديمه وعلى مستويات مختلفة. ومؤخرًا، قامت كلية العلوم الصحية بوضع إطار رسمي لعملية تحصيل التغذية الراجعة من مختلف الجهات ذات العلاقة عن طريق إجراء الاستطلاعات، كاستطلاع ما قبل التخرج، واستطلاع أرباب الأعمال، واستطلاع الخرّيجين. وقد استفادت الكلية من هذه الاستطلاعات في إجراء عملية التقييم الذاتي وإعداد تقرير التقييم الذاتي وملحقاته لأغراض هذه المراجعة. ولجنة المراجعة تحث الكلية بتوظيف نتائج هذه الاستطلاعات في تطوير وتقييم برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين.

8.5 في الوقت الذي أُجريت فيه الزيارة الميدانية، كانت عملية تطوير موظفي الكلية تتبع إجراءات ومعايير إدارة التدريب في وزارة الصحة، حيث يتم تنسيق ذلك من خلال لجنة تطوير الموارد البشرية في كلية العلوم الصحية. ويذكر تقرير التقييم الذاتي إلى أن هناك "تقييم للحاجات

التدريبية يتم إجراؤه كل سنتيْن، ويتم وضع خطة لتطوير أعضاء هيئة التدريس / الموظفين وفقًا لذلك التقييم". وقُدِّمت للجنة المراجعة وثيقة تحدد الحاجات السنوية لتطوير الموارد البشرية ولتدريب طويل الأجل للفترة من 2009–2011. ومع ذلك، فإن لجنة المراجعة لم تجد أدلةً على مراقبة وتقييم التقدُّم في هذه الخطة. وعلاوة على ذلك، فإن الخطة ليست مربوطة بشكل واضح بالأهداف الإستراتيجية للكلية وأهداف وغايات برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين. وتوصي لجنة المراجعة بوجوب مراجعة خطة تطوير أعضاء هيئة التدريس / الموظفين.

9.5 هناك نظام تقييم سنوي واضح لتقييم أعضاء هيئة التدريس. ومع ذلك، لم تجد لجنة المراجعة أدلة على الصِّلة بين هذه التقييمات وأنشطة التطوير المهني التي يحضرها أعضاء هيئة التدريس. إن الكلية بحاجة لأن تضمن بأن تطوير أعضاء هيئة التدريس / الموظفين مرتبط بنظام تقييمهم.

10.5 يتم تخطيط القبول السنوي للطلبة في البرنامج بالتوافق مع وزارة الصحة؛ لكونها جهة التوظيف الرئيسة لخريجي البرنامج. كما تناقش كلية العلوم الصحية مسألة تقديم البرنامج مع جهات أخرى راعية للطلبة كصندوق العمل (تمكين)، ووزارة التربية والتعليم، والقطاع الخاص. ولجنة المراجعة مقتنعة بأن هناك عملية واضحة مُطبَّقة لهذا الغرض؛ من أجل تحديد نطاق حاجات سوق العمل.

11.5 وفي معرِض الاستنتاجات التي توصلت إليها لجنة المراجعة بخصوص فاعلية إدارة وضمان الجودة، تود اللجنة أن تشير، مع *التقدير*، إلى ما يلي:

- هناك توصيفات واضحة للسياسات، والإجراءات، والضوابط والمطبَّقة بشكلٍ متناسق وفعّال.
- هناك عدد من الآليات المُتبنّاة لضمان جودة تقديم البرنامج.
- هناك إدراكٌ بأن ضمان الجودة هو أمر جوهري لجودة البرنامج.
- هناك أدلة على مراجعة وتحسين البرنامج.
- هناك عملية واضحة مطبَّقة لتحديد نطاق حاجات سوق العمل.

12.5 وفيما يتعلق بالتحسينات، فإن لجنة المراجعة **توصي** بأن على كلية العلوم الصحية القيام بما يلي:

- أن تطوِّر وتُنفِّذ نظامًا شاملاً لضمان الجودة.
- أن تضع إطارًا رسميًّا للآليات الداخلية والخارجية لمراجعة وتطوير البرنامج.
- أن تطوِّر وتُنفِّذ آلية رسمية لتحصيل التغذية الراجعة من الجهات ذات العلاقة بشكل مُنسَّق ودوريٍّ ورسميّ، وأن توظِّف نتائج هذه الاستطلاعات في تطوير وتقييم برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين.
- أن تطوِّر وتُنفِّذ خطة للتطوير المهني مرتبطة بالخطة الإستراتيجية للكلية، وبأهداف وغايات البرنامج، ونتائج تقييم الموظفين مع آلية لمتابعة وتقييم فاعلية هذه الخطة.

13.5 الحُكم النهائي

تطبيقًا للمعايير؛ توصلت لجنة المراجعة إلى استنتاج مفاده بأن البرنامج **مستوفٍ** للمؤشر الخاص **بفاعلية إدارة وضمان الجودة.**

6. الاستنتاج

بعد أخذ تقرير التقييم الذاتي الذي قامت المؤسسة بإعداده، والأدلة التي جُمعت من المقابلات والوثائق التي كانت متوفرة أثناء الزيارة الميدانية في الاعتبار، فإن لجنة المراجعة توصلت إلى الاستنتاج التالي بما ينسجم مع *دليل مراجعات البرامج الأكاديمية في الكلية* لعام 2012، الصادر عن إدارة مراجعة أداء مؤسسات التعليم العالي التابعة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب:

إن برنامج بكالوريوس العلوم في التمريض للمُمرّضين المُسجَّلين الذي تطرحه كلية العلوم الصحية بجامعة البحرين جدير بالثقة.